لم دخلت الفاء في خبر ان قلت لتضمن
اسمها معنى الجزاء كانه قيل الذين يكفرون
فبشرهم بمعنى من يكفر فبشرهم وان لا تغير
معنى الابتداء فكأن دخولها كلا دخول
ولو كان مكانها ليت او لعل لامتنع
ادخال الفاء لتغير معنى الابتداء أوتوا
نصيبا من الكتاب يريد احبار اليهود
وانهم حصلوا نصيبا وافرا من التوراة
ومن اما للتبعيض واما للبيان او
حصلوا من جنس الكتب المنزلة او من
اللوح التوراة وهي نصيب عظيم يدعون
الى كتاب الله وهو التوراة ليحكم
بينهم وذلك ان رسول الله دخل مدراسهم
فدعاهم فقال له نعيم بن عمرو والحارث
بن زيد على اي دين انت فقال على ملة ابراهيم
فقالا ان ابراهيم كان يهوديا فقال لهما ان
بيننا وبينكم التوراة فهلموا اليها فابيا
وقيل نزلت في الرجم وقد اختلفوا فيه



مخطوطات … الرياض

وعن الحسن وقتادة كتاب الله القرآن لأنهم
قد علموا انه كتاب الله لم يشكوا فيه ثم يتولى
فريق منهم استبعاد لتوليهم بعد علمهم
بان الرجوع الى كتاب الله واجب وهم
معرضون وهم قوم لا يزال الاعراض
ديدنهم وقرئ ليحكم على البناء للمفعول والوجه
ان يراد ما وقع من الاختلاف والتعادي
بين من اسلم من احبارهم وبين من لم يسلم
وانهم دعوا الى كتاب الله الذي لا اختلاف
بينهم في صحته وهو التوراة ليحكم بين المحق
والمبطل فيهم ثم يتولى فريق منهم وهم الذين
لم يسلموا وذلك ان قوله ليحكم بينهم يقتضي
ان يكون اختلافا واقعا فيما بينهم لا فيما
بينهم وبين رسول الله ذلك التولي والاعراض
بسبب تسهيلهم على انفسهم امر العقاب
وطمعهم في الخروج من النار بعد ايام
قلائل كما طمعت المجبرة والحشوية ٥
وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون

Copyright © King Saud University